

٣) الدورة التأصيلية الثانية : العقيدة الواسطية لابن تيمية

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليق على العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:00

فنبداً على بركة الله تعالى وانه قبل البدء على ان كثيراً من هذه المسائل العقدية المشار اليها بالايات والاحاديث تأتي تفصيلها ان شاء الله في القواعد المثلى فلعلنا ان نختصر على تعليقات يسيرة نسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:12

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه بالمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب العقيدة الواسطية. وقوله تعالى - 00:00:33

ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وقوله يعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. والله غفور رحيم وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين. هذا سبق ان قرأناه - 00:00:54

لكن ما دام الشيخة عادة ما يضر نعم. وقوله هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم - 00:01:23

حب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في ملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. الاية الاولى فيها اثبات ان الله - 00:01:55

يوصف بان له اسم ان الله يوصف بان له اسم والاية الثانية فيها بيان ان اسماء الله ليست باسماء المخلوقات فقال هل تعلم له سميا اي ليس هناك من يساميه - 00:02:15

فدل على ان مجرد المشابهة في الاسم لا يلزم منه التساوي في المعنى والاية الثالثة نفي الكفاء عن الله عز وجل وهذا انما يتعلق بالصفات فلا تجعلوا لله اندادا نفي الندية - 00:02:32

وفي الاية البقرة الثانية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا فيها بيان ان اتخاذ الانداد مع الله هو من فعل المشركين لان الله ليس له ند واما اية الاسراء - 00:02:52

ففيها نفي ثلاثة ثلاث صفات واثبات صفة اه المقصود نفي صفة الولد لم يتخذ ولدا لعدم احد يكون من جنسه ولم يكن له شريك في الملك لكماله في الفردانية ولم يكن له ولي من الذل - 00:03:08

لكماله في الصفاتية وكبره تكبيرا في اثبات صفة التعظيم لله عز وجل والكبر. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى وقوله يسبح لله ما في السماوات وما ارضي له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:03:33

ليكون للعالمين نذيرا. الذي لهم ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما - 00:04:01

خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب الشهادة فتعالى عما يشركون وقوله فلا تضربوا لله الامثال لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير حق - 00:04:31

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اية التغابن فيها اثبات صفة الملك لله عز وجل وفيها اثبات تنزيهي جل وعلا يسبح لله ينزه الله - [00:05:07](#)

وفيه اثبات الحمد له جل وعلا وقد مر واثبات القدرة وهو على كل شيء قدير واية الفرقان فيها اثبات صفة البركة فهو جل وعلا المبارك وفيها اثبات صفة العظمة لان تبارك بمعنى تعاضم - [00:05:27](#)

وفيها اثبات صفة النزول فهو الذي نزل الفرقان وفيها ايضا اثبات النفي اه فيها اثبات نفي الولد عن الله عز وجل ونفي الشريك في الملك وفيه اثبات صفة التقدير وسيأتي ان شاء الله - [00:05:49](#)

واما اية المؤمنون فيه نفي الولد ونفيا يكون معه اله وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق وهذا دليل يسمونه دليل التمانع امتنع ان يكون هناك معبود بحق - [00:06:10](#)

لامتناع ان يكون هناك رب اخر غيره قوله سبحانه الله عما يصفون فيه دلالة على وجوب تنزيه الله عن اوصاف النقص والعيب من الندية والشريك كما يدعيه المشركون واليهود ثم فيه اثبات صفة - [00:06:30](#)

علم الله عز وجل للغيب والشهادة واما اية النحل ففيه نفي ضرب الامثال لله عز وجل فلا تضربوا لله الامثل. نفي ضرب الامثال والمقصود بضرب الامثال ان لا آآ تجعل الخالق جل وعلا - [00:06:53](#)

في قياس مع المخلوق لا تجعل الله ايش؟ في قياس مع المخلوق الله لا يقاس بخلقه جل في علاه فلا يجوز ان تضرب لله الامثال يعني الاقيسة ولاقي ثلاثة انواع - [00:07:15](#)

قسمان منفيان وقسم ثابت القسم الثابت هو المثل الاعلى ولله المثل الاعلى وله المثل الاعلى والمقصود بالمثل الاعلى ان كل كمال في المخلوق فالخالق اولى به وكل - [00:07:35](#)

شيء ينزه عن المخلوق فالله اولى بالتنزيه منه واما المثليين المنفيين او القياسيين المنفيين القياسان المنفيان فهما قياس الشمول وقياس التمثيل وقياس الشمول ان تجعل الخالق مع المخلوق في كلية واحدة - [00:07:59](#)

وقياس التمثيل ان تقيس الخالق على المخلوق او تقيس المخلوق على الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذا فلا تضربوا لله الامثال واكثر شرك المشركين من جهة ضرب الامثال - [00:08:27](#)

واكثر تعطيل المعطلين من جهة ضرب الامثال من جهة لقس الكلية او لقس التمثيلية واكثر تشبيه المشبهين من جهة الامثال ضرب الاقشة التمثيلية او ضرب الاقشة ايش؟ الكلية فمن عرف الله حق قدره فنزله - [00:08:45](#)

عن ادخاله في كلية مع المخلوق ولم يضرب له مثلا بالمخلوق ولا جعل المخلوق مثله فانه لا يمكن ان يضرب لله الامثال واما اية الاعراف ففيها اثبات ان الله عز وجل - [00:09:13](#)

حرم اشياء وهذا فيه دلالة انه يحرم ويحل سبحانه وتعالى وفيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون له شريك لذلك قال وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان - [00:09:35](#)

وما لم ينزل به سلطان هذا يسميه العلماء بالقييد الكاشف ما معنى القيد الكاشف يعني لا يمكن ان يكون هناك سلطان وبرهان على الشرك ابدا لان الشرك قبيح عقلا وفطرة - [00:09:52](#)

ونصا وواقعا اذا ما معنى ما لم ينزل به سلطانا هذا قيد كاشف لبيان قباحة فعل المشركين اي انهم يشركون بالله والحال انه لا لم ينزل الله بذلك اي سلطان - [00:10:10](#)

لا فطري لا عقلي لا شرعي لا واقعي وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فيه دلالة ان يحرم على الانسان ان يقول على الله في الصفات او في الاسماء او في الذات او في الشرع - [00:10:31](#)

ما لم ينزل الله به سلطانا نعم نعم نعم على عمومها لا استثناء فيها ها بانه ايش العقل العقل ليس هو الكمال الكمال هو العلم فلان عاقل ما عنده علم وش الكمال فيه - [00:10:54](#)

الكمال في العلم انسان عنده عقل ما استخدمه شو الفائدة هذا يظنك انت لكن لما نقول لما نقول صفة كمال ظربنا في المحاضرة

الماضية ما يجوز ان ننسى العلم المحاضرة الماضية قلنا الصفات ثلاثة - [00:11:25](#)

كمال مطلقا نقص مطلقا ما هو كمال من وجه نقص من وجه. العقل الان ايش مقابله ليس له مقابل اذا لا يقال هذا كمال مطلق. علم

جهل ايهما كمال ايهما نقص - [00:11:40](#)

واضح ها ما تجي انسان يجي يقول طيب الولد الولد كمال بالنسبة للانسان. كمال الولد ليس كمال الولد حاجة لولا الحاجة ما اراد احد

الولد الولد انس لولا انسه ما احد اراد الولد - [00:11:55](#)

فهو يريد له لنقص فيه اي كمال فيه نعم بعدين تتعلمها مرة واحدة تبي العلم كله قال لك شوي شوي. نعم احسن الله اليكم وقوله

الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع - [00:12:10](#)

يعني في اثبات صفة العلو لله عز وجل وصفة العلو لله صفة ذات واما الاية فيها صفة العلو وصفة الاستواء على العرش. العلو صفة

ذات والاستواء على العرش صفة فعل - [00:12:33](#)

واصفة الاستواء على العرش يعني علا وارتفع الله جل وعلا خلق المخلوقات السماوات والارض قبل خلقه السماوات والارض كان على

العرش كما جاء في الاحاديث ولما خلق السماوات والارض لا يظن ظان انه في العرش وفي المخلوقات - [00:12:49](#)

فقال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ثم استوى لا تظن ان الله في المخلوقات تعالى الله عن ذلك الله خلق المخلوقات وهو

فوق المخلوقات كما لا يجري عليه الزمان لا يجري عليه حكم السماوات والارض. وهو فوق هذه المخلوقات كلها - [00:13:11](#)

لا بد ان تعتقد هذا الاعتقاد ولذلك العرش اعلى المخلوقات الله فوق المخلوق جل في علاه ونص الله على علوه في ستة مواضع من

القرآن غير اية طه ثم استوى العرش - [00:13:34](#)

بعد خلق السماوات لماذا؟ بعد خلق السماوات يذكر استواء على العرش لكي لا يتوهم متوهم انه في السماوات انه في الارض انه في

المخلوقات. تعالى الله عن ذلك فالازلبي الابدى الاول الاخر لا يمكن ان يكون في شيء محدث مخلوق - [00:13:53](#)

ولا ان يحتاج اليه الله فوق المخلوقات جل في علاه ثم يذكر مع استوائه على العرش علمه علمه حتى لا يظن ظال ويتفكر متفكر انه

ما دام فوق المخلوقات لا يعلم لا يعلم ويبصر - [00:14:13](#)

سبحانه وتعالى في ستة مواضع اولها سورة الاعراف ثم سورة يونس اكتبوها اولها سورة الاعراف ثانيها سورة يونس ثم سورة

الاسراء او الرعد نعم ثم سورة الرعد ثم اه لا طه خلاص الرحمن العرش استوى في ستة مواضع ثم استوى على العرش - [00:14:31](#)

الفرقان احسنت لا رابع الفرقان بالترتيب نمشي بالترتيب رابع الفرقان خامسها السجدة سادسها الحديث مع سورة طه كم صار؟ كم

موضع؟ سبعة مواضع. لكن طه الرحمن على العرش استوى. بذكر اسم الرحمن. فيما عدا طه - [00:14:59](#)

ثم استوى على العرش الاعراف مرة ثانية الاعراف بعدين يونس الرعد ثم الفرقان ثم السجدة ثم الحديد نعم احسن الله اليكم ثم قال

وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله - [00:15:21](#)

رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. وقوله تعالى يا هامان بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب

السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. وقوله امنتم من في السماء - [00:15:46](#)

هذه الايات كلها فيها اثبات العلو بالله عز وجل. اية ال عمران قال ورافعك الي فدل انه جل وعلا في العلو بل رفعه الله اليه يصعد

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:16:16](#)

فلا يمكن ان يقال عن الله الا انه في العلو واما قول الغالطين انه في كل مكان فهذا غلط مبين يلزم منه عياذا بالله الاختلاط

بالمخلوقين والله جل وعلا بائن من خلقك - [00:16:49](#)

كما قال ابن المبارك رغم انف من استأنف عن قوله المبارك الله جل وعلا فوق مخلوقاته بائن ظاهر على مخلوقاته. ولذلك اول من

انكر العلو من المخلوقات هو فرعون قال يا هامان ابن لي صرحا - [00:17:07](#)

لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا اي واني لاظنه كاذبا في خبره عن ربه انه فوق العرش

وانه فوق السماء وقول امنتم من في السماء يعني في العلو هذا احسن تفسير - [00:17:31](#)

في السماء يعني في العلو وهناك تفسير آخر في السماء بمعنى على السماء لكن الاول هو الاشهر امن اما منتهم من في السماء يرسل عليكم حاصب وهو الله فالله فوق السماوات فوق المخلوقات - [00:17:51](#)

جل في علاه. نعم العروس يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما يعرج فيه والله بما تعملون بصير. وقوله ما يكون من نجوى الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو - [00:18:09](#)

ومعهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. وقوله انني معكما اسمع هذه الايات فيها اثبات صفة المعية. لله جل وعلا - [00:18:49](#)

ومعية الله لخلقه منقسمة الى قسمين معية عامة ومعية خاصة. المعية العامة ما مقتضاها مقتضاها العلم والقدرة والسمع والبصر والقوة مقتضاها العلم والقدرة والقوة والسمع والبصر والإحاطة فلا يغيب عن معية الله شيء. فهو محيط بكل شيء - [00:19:15](#)

ومما يؤكد ان المقصود بالمعية هذه المعاني ان الله عز وجل ختم اية المجادلة ابتداها علم وانهاها بالعلم والله ان الله بكل شيء عليم واما المعية الخاصة فهي موجودة المعاني العامة موجودة معها - [00:19:48](#)

لكن يضاف اليها يضاف اليها النصر والتأييد ما مقتضى المعية الخاصة النصر والتأييد والحفظ والكلائة لا تحزن ان الله معنا ليست المعية كالعامة لا ان الله معنا اي ينصرنا ويكلؤنا ويحفظنا ويرعانا - [00:20:12](#)

وقال هارون قال الله لهارون وموسى انني معكما اسمع وارى ليس المقصود مجرد السمع والرؤيا. المقصود اسمع وارى فاحفظكما فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالي اذا الله جل وعلا فوق العرش - [00:20:39](#)

ومعيته الشاملة للمخلوقات ومعيته الخاصة لبعض المخلوقات كلها ثابتة وليس هناك تناقض بين علوه وبين معيته. كما سيأتي بيانه في القواعد المثلى. نعم وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله واصبروا - [00:21:02](#)

الله مع الصابرين وقوله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. هذه الايات فيها اثبات المعية الخاصة هذه الايات فيها اثبات المعية الخاصة فالله مع المتقين وهو مع الصابرين - [00:21:28](#)

وهذه المعية معيته للمتقين تعني الكلاء والحفظ والرعاية معيته مع الصابرين تعني معية الحب والود ومعية اه الاثابة ونحو ذلك نعم الان نقول خلصنا المعية هي بمال المعين ما هي الخاصة؟ نعم - [00:21:50](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قليلا وقوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا. هذه الايات - [00:22:23](#)

فيها اثبات ان الله عز وجل له كلام وكلامه يوصف بانه حديث بل هو اصدق الحديث وان كلامه يوصف بانه قول بل قوله اصدق القول وان الله عز وجل قال - [00:22:44](#)

وانه جل وعلا يقول ها؟ واذا قال الله وانه جل وعلا يوصف بان له كلمات وله كلام وتمت كلمات ربك هذه قراءة لابن كثير ونافع وقراءتنا وتمت كلمة ربك فالله له كلام وله كلمة وله كلمات. وكلها صدق وعدل. صدق - [00:23:03](#)

في الاخبار وعدل في الاوامر والنواهي. صدق بالاخبار وعدل في الاوامر والنواهي نعم وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله منهم من كلم الله ورفع درجات وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. هذه الايات الثلاث - [00:23:31](#)

فيها اثبات صفة آآ التكليم لله عز وجل وانه كلم وانه جل وعلا تكلم وانه سبحانه وتعالى له كلام كلم الله موسى تكليما والمصدر مؤكد يدل على نفي المجاز عند من يقول بالمجاز - [00:24:01](#)

وبين ان الله خص بعض المرسلين بالكلام منهم من كلم الله وبين انه جل وعلا كلم موسى لما جاء عند الطور ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رب كلمه ربه ما يمكن لعادل بعد ما يسمع هذه الاية ان يقول كلمه الشجرة او كلمه جبريل الله يقول كلمه رب - [00:24:22](#)

وهو جل وعلا يكلم كيف شاء متى شاء مع من شاء. نعم قال رحمه الله وقوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهما الم انهكم - [00:24:48](#)

عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. وقولي تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقولي

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ هذه الايات فيها اثبات صفة - 00:25:14

اه النداء لله عز وجل وهو نوع من الكلام وصفة النجوى وهي المحادثة الخاصة وهي نوع نوع من انواع الكلام وفيها ايضا ان الله جل وعلا نادى وينادي نادى وينادي - 00:25:45

نادى نداء خاصا وناديناها من جانب الطور الايمن ونادى نداء عاما ويوم يناديهم فيقول اين شركائي وهذا في المستقبل سيكون نعم قال وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقوله - 00:26:03

وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله كلا تتبعون وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص - 00:26:29

الا بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. هذه الايات فيها اثبات ان القرآن الذي نقرأه ونتلوه ونسمعه هو كلام الله عز وجل هو كلام الله تبارك وتعالى وان كان الصوت صوت القارئ - 00:26:59

والخط خط الخطاط والورق ورقنا لكن الكلام كلام الله عز وجل ولا يشكل عليك شيء ابدا فانت تقرأ انما الاعمال بالنيات تقرأ بصوتك وتسمعه باذنك وتخطه بيدك وتجده في كتابك وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

كون الكاتب كتب او القارئ قرأ او الحافظ حفظه لا يغير حكمه وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك كلام الله تبارك وتعالى. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. والمشارك يسمع كلام الله من - 00:27:43

طارق فكونه يسمعه من من القارئ لا يعني انه خرج عن كونه كلام الله. وان كان الصوت صوت القارئ وكذلك قال عز وجل وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:28:04

وهم بعض اليهود ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يسمعون بصوات العلماء والقرا واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمات اذا الله جل وعلا القرآن كلامه - 00:28:19

وان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. القرآن كلامه. فالقرآن كلام من كلام الله اي عز وجل. كلام من كلام الله وكلام الله اعم والقرآن - 00:28:37

هو الكلام المنزل كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وله كلام قبل ان ينزل هذا الكتاب وله كلام بعد هذا الكتاب مع الملائكة المقربين ومع من شاء - 00:28:53

جل في علاه من المرسلين ويوم القيامة له كلام تبارك وتعالى. وهو يتكلم جل في علاه وتكلم. نعم وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:29:09

ان رأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. وقوله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتتر. بل اكثر وهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا - 00:29:28

وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين هذه الايات فيها بيان ان القرآن المنزل هو كتاب مبارك فيوصف كلام الله عز وجل فيه - 00:29:58

اه بانه في كتاب وبانه مبارك وبانه منزل فهذا القرآن منزل من عند الله عز وجل وهو كتاب وقرآن ونور وبرهان فله اوصاف مباركة لانه كلام الله عز وجل بل لو انزل الله هذا القرآن على الجبل الاصم - 00:30:27

لخشع وليتصدع من خشية الله وايضا فيه دلالة ان الله عز وجل ينسخ من اياته ما يشاء ويبقي من اياته ما يشاء وان هذا القرآن نزل الله عز وجل بواسطة رح القدس - 00:30:48

على النبي صلى الله عليه وسلم. من اين نزل روح القدس؟ من ربك وليس من اللوح المحفوظ ولا من بيت العزة في السماء الدنيا وانما من ربك من لبيان الابتداء - 00:31:11

من ربك قال من ربك بالحق من يقول ان هذا القرآن كلام بشر فقد وافق الكفار لانهم قالوا ولقد نعلم قال الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه فيحذر الانسان من هذا الكلام - 00:31:24

القرآن ليس كلام مخلوق ابدا القرآن كلام الخالق جل وعلا كلام الله قال اللسان الذي يلحدون اليه فالذي يقول القرآن كلام بشر فهو ملحد بل القرآن كلام الله عز وجل انزله الله بلسان اي بلغة - [00:31:47](#)

قال وهذا لسان عربي مبين. لسان اي لغة عربي مبين. نعم وقوله وجوه نزله نعم كل اية فيها الانزال دليل على علو الله كما ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامي - [00:32:07](#)

في كتاب الاجتماع الجيوش الاسلامية انصحكم ان تقرأوا هذا الكتاب ممتع ويسير وسهل فيه اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية - [00:32:29](#)

نعم وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. وقوله على الاراء وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله لهم ما يشاء ورد هذه الايات للدلالة على ان الله جل وعلا يرى - [00:32:45](#)

لكن يرى في الآخرة ليس في الدنيا فان قوله جل وعلا الى ربها ناظرة دليل على ان هذا نظر بالاعين الى الله جل وعلا وفي اثبات صفة نظر العبيد الى خالقهم اثبات العلو فانه يرى من علو - [00:33:14](#)

لذلك قال على الارائك ينظرون وهم جالسين في ارائكم ينظرون الى الله عز وجل من علو للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفي صحيح مسلم الزيادة النظر الى وجه الله لهم ما يشاؤون فيها في الجنة. ولدينا مزيد - [00:33:35](#)

وهي النظر الى الله تبارك وتعالى نعم قال رحمه الله وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير. من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق وهو اثبات ما اثبته الله ونفي ما نفاه الله - [00:33:54](#)

ونحن نثبت لله ما اثبته ربنا لنفسه في القرآن وننفي عن ربنا جل في علاه ما نفاه عن نفسه من النقص والعيب وغير ذلك والقاعدة في الاثبات اثبات وجود لا تكليف فيه - [00:34:13](#)

اثبات وجود مع التنزيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم قال رحمه الله تعالى فصل فيما جاء في السنة من اثبات الصفات بالله عز وجل. ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:30](#)

تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه. وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي طه اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. السنة تفسر القرآن ولو لا بد من الرجوع الى السنة بدلالة - [00:34:47](#)

قرآن قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. كيف نطيع الرسول اذا الغينا السنة كيف هؤلاء الذين يدعون انهم قرآنيون كذاب انهم قرآنيين كذابين لو كانوا قرآنيين حقا نتبع القرآن. القرآن يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:35:07](#)

يعني ائتمروا بامري في القرآن وائتمروا بامر رسوله فيما ثبت عنه من قول وفعله وتقريره لذلك الله عز وجل يقول وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم الان من المبين - [00:35:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين ماذا؟ المنزل وهو القرآن ولذلك قال الله تبارك وتعالى يتلوا عليهم آياته ما هو القرآن يتلو عليه ما يأتي ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة. ليش جاب الحكمة؟ السنة - [00:35:53](#)

فلا بد ان ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما وصف ربه ووجب علينا اعتقاد ما ثبت عنه من الاحاديث الصحاح مما تلقته الامة بالقبول ما لك والشافعي واحمد وابو حنيفة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي هؤلاء ائمة الدنيا - [00:36:16](#)

يروون هذه الاحاديث ولا ينكرونها ثم يأتي شذمة وينكرونها ويزعم الناس ان هذا احسن سبحان الله سبحان الله سبحان الله الله ورسوله الله يثبت لنفسه صفات ورسوله صلى الله عليه وسلم يثبت لنفسه صفات ويأتي اناس - [00:36:39](#)

يقولون لا ليس الامر كذلك. الله يقول سميع عليم هو يقول لا يسمع لا اي ديننا هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اين الله وهم يقولون لا تقل اين الله؟ اعوذ بالله - [00:37:02](#)

ما هذا الكلام القبيح هذا بدليل على ان هؤلاء ما عرفوا معنى الاستسلام لله وللرسول نعم قال مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير حين - [00:37:16](#)

قاطوة الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. في هذا بديتي اسباب

صفة النزول للرب تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله - [00:37:39](#)

وسياتي تفصيله في القواعد المثلى نعم ق صفة النزول والكلام نعم وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم براحلته الحديث متفق عليه. في اثبات صفة الفرع - [00:37:55](#)

لله تبارك وتعالى نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة متفق عليه اثبات صفة الضحك لله عز وجل على ما يليق بجلاله وكماله. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده - [00:38:11](#)
وقرب غيره ينظر اليكم اذلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. فيه اسباط صفة العجب لله عز وجل والعجب على معنيين العجب على شيء لم يكن متوقعا هذا عند المخلوقين - [00:38:34](#)
والعجب على شيء خارج عن اه اقرانه هذا هو المراد في هذا الحديث نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة - [00:38:55](#)

عزتي فيها وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض. وتقول قطط متفق عليه. في اثبات صفة القدم لله عز وجل وهو مفرد مضاف والمراد اثبات جنس صفة القدم نعم - [00:39:12](#)
وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. هذا الحديث في المتفق عليه - [00:39:30](#)
وفي اثبات صفة ان الله يتكلم بصوت في نادي بصوت وصوت الباري جل وعلا صفة من صفات كلامه لا يجوز ان تؤول ولا ان يحرف نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجما - [00:39:50](#)
ان في اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهو كلام آآ على وجه مخصوص متى شاء اذا شاء مع من شاء. نعم. وقوله في بقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء - [00:40:16](#)

اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك شفاء من شفائك على هذا الوجد على هذا الوجد فيبرأ. رواه ابو داود هذا الحديث فيه دلالة على ان الله عز وجل في العلو في السماء يعني في العلو - [00:40:36](#)
وانه جل وعلا اسماء مقدسة مقدسة يعني منزه عن ان تكون مشابهة لاسماء المخلوقين في المعنى وامرك في السماء والارض فيه دلالة او تفسير لمعنى قوله عز وجل وهو الذي في السماء لاه وفي الارض اله - [00:40:59](#)
معنى هو الذي في السماء لا وفي الارض لاه يعني معبود ومعبود وامره في السماء وامره في الارض. واما هو جل في علاه ذاته العلية فوق المخلوقات الرحمن على العرش استوى - [00:41:19](#)

وفيه ايضا دلالة على ان الله تبارك وتعالى له رحمة نعم شيخنا على هذا الوجه على هذا الوجد يعني هذا المريض نعم او اذا كان الانسان يرقى نفسه يقول على هذا الوجد ويضع يده على موضع الالم - [00:41:32](#)
اذا كان يرقى انسان يقول على هذا الوجد واذا كان يرقى نفسه موضع الم يقول على هذا الوجد نعم احسن الله اليكم وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء رواه البخاري وغيره. فيه دلالة ان الله في السماء يعني في العلو - [00:41:52](#)
جل في علاه والمسلم يقول في السجود سبحان ربي الاعلى سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي الاعلى صفة ذات العلو لله عز وجل. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. فيه اثبات صفة فوق - [00:42:10](#)
نيته على العرش ومعنى هذا العرش اعلى المخلوقات انه فوق المخلوقات. تبارك وتعالى نعم نعم ما يحتاج هذا ما يحتاج توضيح كان عرشه علما شو يحتاج التوضيح ايش التوضيح ما فيها يعني افهمها على ظاهري - [00:42:34](#)
دائما في الامور الغيبية لا ندخل فيها كيف ولماذا؟ وكان عرشه على الماء. كيف على الماء لا نعلم الماء موجود قطعا موجود يقينا موجود العرش على الماء نعم العرش الماء - [00:43:00](#)

خبر النبي صلى الله عليه وسلم ما يمكن ان نؤول ما عندنا تأويل نحن لو قلنا كيف نقول لا نعلم؟ اخبرنا ان عرش علماء لم يخبرنا كيف نعم وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم -

هذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه واصحاب السنن والمسانيد والمجاميع رواه الامام الشافعي في كتاب الام ولم يتكلم عليه بتأويل ولم يقل لا يجوز ان يقول اين الله ورواه مالك في موطنه ورواه الامام احمد في مسنده - [00:43:38](#)

رواه ائمة الدنيا وقال ابو حنيفة رحمه الله من قال ربنا ليس فوق العرش فانه يكفر هذي مسألة عظيمة وهم يقولون لا يجوز ان تقول اين الله ليش ما يجوز ان تقول اين سؤال عن الموجود - [00:43:58](#)

فان كان موجودا تقول اين؟ ان كان معدوما لا تجوز ان تقول اي لان المعدوم لا يقال اين الموجود يقال اين فالله يعلم بانه موجود وما دام انه موجود فيقال اين؟ اما في المخلوقات او فوق المخلوقات. ما في قسمة ثلاثة - [00:44:14](#)

ابدا ما يمكن غير هذا ابدا الله عز وجل موجود قبل المخلوقات ثم اوجد المخلوقات فهو ليس مساويا للمخلوقات ولا تحت المخلوقات فلم يبقى الا انه فوق المخلوقات جل في علاه. واخبرنا بذلك بنص كتابه واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:44:34](#)

قال اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قال انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. وهذا الحديث تكرر النبي صلى الله عليه وسلم كرر السؤال بأين الله باكثر من - [00:44:56](#)

القصة ثلاث جوارى كما نص على ذلك امام الائمة محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد ثلاث من الجوارى سألهن النبي صلى الله عليه وسلم اين الله نعم وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن. نعم. في اثبات

المعية لله - [00:45:10](#)

عز وجل نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصن فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه. فيه دلالة ان المصلي اذا قام فان الله قبل وجهه - [00:45:35](#)

وعليه اشكال سيأتي الجواب عنه في القواعد المثلى ان شاء الله نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا وربك كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ

بناصيتي - [00:45:55](#)

قنا انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء والباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم. هذا الحديث فيه دلالة على اثبات الاولية لله - [00:46:19](#)

عز وجل زمانا والاخرية لله عز وجل زمانا فلم يأتي زمان لم يكن موجودا ولا يأتي زمان لا يكون موجودا فهو الاول والاخر وفيه

تفسير معنى الظاهر الوارد في الآية والباطن. قال الظاهر فليس فوقك شيء - [00:46:39](#)

وهو جل وعلا ظاهر فوق المخلوقات وهو جل وعلا ظاهر معلوم بالفطر للمخلوقات وانت الباطن ليس دونك شيء فهو جل وعلا اخفى شيء. مهما علم الناس عنه فهو جل وعلا لا يمكن الاحاطة به ولا ادراكه - [00:46:59](#)

وهذا الدعاء من دعا به يقضى عنه دينه لا سيما من لازمه. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ايها الناس انما لا تدعوننا سميعا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. فيه دلالة على ان الله - [00:47:20](#)

منفي عنه الصمم ومنفي عنه ان يكون جل وعلا غائبا لا يدرك لا يسمع ثم قال انكم تدعون سميعا قريبا. في اثبات صفة السمع والقرب والقرب المعني هنا هو القرب العام - [00:47:45](#)

ان الذي تدعوننا اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه ولكن ليس المقصود بالقرب هنا كما يفهمه الجهال او الغالطون ان قرب الذات لا القرب هنا يفسر بمعنى المعية العامة - [00:48:02](#)

نعم وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه. فيه اثبات ان الله عز وجل يرى - [00:48:19](#)

من غير مزاحمة ويرى من غير ضرر لا تضامون اي لا يلحقكم ضرر ولا مشقة او لا تضامون بالتشديد لا لا تتزاحمون لاجل رؤية الله عز وجل فالله يرى من علو - [00:48:41](#)

وهنا كما ترون القمر المقصود تشبيه الرؤية بالرؤية وليس تشبيه الله بالقمر هذا لا يفهمه الا من لا علم عنده والا فالعلماء الذين رروا هذا الحديث في البخاري ومسلم ما فهموا الا اثبات رؤية رؤية الله عز وجل - [00:49:01](#)

وفيه اه دواء وعلاجا لمن اراد رؤية الله ان يحافظ على صلاة الفجر وصلاة العصر. نعم قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية اهل السنة - [00:49:24](#)

والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية لا يفرقون بين كتاب الله وسنة رسول الله - [00:49:43](#)

يؤمنون بالكتاب ويؤمنون بالسنة ما ثبت بالسنة يثبتونه. سواء كان متواترا او احادا لا فرق عنده بل ان تقسيم الاحاديث الى متواتر واحد بدعة اعتزالية ثم سرت الى اه عامة الامة ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:49:59](#)

البخاري مثلا لا نجد انه قال لن اروي في صحيحه الا ما تواه قال لن اروي في صحيح الا ما صح ومسلم ما قال والله لا اروي الا ما تواتر قال لا اروي الا ما صح - [00:50:21](#)

اذا العلماء لا يعرفون هذه التقسيمات فكل ما ثبت في السنة ولو احادا في باب الصفات نقبله. والعجب من هؤلاء انهم يقولون لا نقبل الا المتواتر فان ذكرنا لهم المتواتر من الكتاب والسنة حرقوه - [00:50:35](#)

وما لم يتواتر ردوا طيب بعد ذلك باي شيء يستدلون بعقولهم؟ والعقل ليس هو متواتر ولا هو يقيني ظني ولذلك الله عاملهم بنقيض قصدهم رد الكتاب المتواتر والسنة الثابتة فعاقبهم الله بالقليل والقال - [00:50:52](#)

واهل السنة والجماعة عندهم الباب هو الثبوت. ما ثبت في الكتاب والسنة ثبتته ما نفاه الكتاب والسنة نفيه. ما لم يثبت يثبت الكتاب ولا السنة ننظر فيه فان كان معناه صحيحا اثبتناه - [00:51:15](#)

ونفيانا وتركنا اللفظ وما كان معناه فاسدا رددناه رددناه ولا نقبله مثل لو جاء انسان وقال تقولون الله في في مكان العلو نقول كلمة المكان ما وردت ان كان مقصودك ان الله فوق المخلوقات؟ نعم ثبت هذا المعنى - [00:51:33](#)

ان كان مقصودك بالمكان شيء مخلوق فالله ليس في المخلوقات لا في مخلوق زماني ولا في مخلوق مكاني وهو جل وعلا خالق الزمان وخالق المكان. فكيف يكون الاول الاخر في المحدث المخلوق الذي وجد بعد ان لم يكن. تعالى الله - [00:51:56](#)

هذه طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. نعم قال رحمه الله تعالى فصل في وسطية اهل السنة بين الفرق بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - [00:52:15](#)

فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعقيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسق في باب الله تعالى بين القدرية والجبرية. وسطية اهل السنة معناه انهم عد عدول خيار في معتقدهم في اقوالهم في افعالهم - [00:52:30](#)

وهذه الوسطية في الاعتقادات والاقوال والافعال ظاهرة في اي باب من ابواب الدين فمثلا في باب صفات الله هم قولهم وسط. الجهمية عطلوا كل الاسماء والصفات ومنهم من عطل بعض الاسماء وبعض الصفات - [00:52:51](#)

ومنهم من عطل آ بعض الصفات اهل السنة والجماعة يثبتون كل ما جاء في باب الاسماء والصفات والافعال والمثلة اثبتوا اسماء الله وصفات الله وافعال الله وشبهوها باسمائه وصفاته وافعاله المحدثات المخلوقات - [00:53:09](#)

واهل السنة اثبتوها بدون تشبيه فهم طبقوا الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الجهمية اخذوا ليس كمثله شيء المعطل اخذه وهو السميع البصير. اهل السنة اخذوا ها صدر الاية واخرها - [00:53:30](#)

لذلك الله عز وجل جعلهم وسطا خيار. وهم وسط في باب افعال الله تعالى. بين القدرية والجبرية القدرية الذين يقولون ليس آ الله خالق افعال العباد عيادا بالله مع ان الله يقول والله خلقكم وما تعملون - [00:53:49](#)

والجبرية يقولون ليس للعبد اختيار ولا مشية ولا ارادة وهو مثل اوراق الشجر في مهب الريح اهل السنة يقولون لا العبد ليس مجبورا بل هو له قدرة وعنده قدرة وعنده ارادة وعنده قوة - [00:54:10](#)

وعنده اختيار لكن هذا لا يعني ان اختياره قدرته راء خارج عن قدرة الله واختياره نعم قال وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين

الوعيدية من القدرية وغيرهم. في باب وعيد الله - [00:54:32](#)

بين المرجية. المرجية يقولون ان من قال لا اله الا الله فانه كامل الايمان خلاص كل ايات الوعيد ليس في حقه يحرفونها الفاسق الملي عندهم الفاسق الظالم عندهم مثل المؤمن التقي البار عيانا بالله - [00:54:50](#)

والوعيدية من القدرية وهم المعتزلة والخوارج ومن وافقهم يقولون من ارتكب كبيرة كفر وهذه الايات في الوعيد منطبقة على الفاسق ظالم والفاجر فحكم هؤلاء الثلاث كحكم الكافر والمنشد اهل السنة قالوا لا - [00:55:13](#)

ان المسلم الذي عمل بالطاعات له اعلى الدرجات ومن ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحظورات ولم يتب منها فهو الفاسق او الفاجر او الظالم والفاجر والظالم والفاسق لا يكون كالكافر والمنافق - [00:55:33](#)

فهم وسط في هذا الباب وقالوا ان وعيد الله عز وجل وتوعده للفاسق والفجار داخل تحت عموم قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم - [00:55:54](#)

المرجئة والجهمية هذا فيه دلالة على ان اهل السنة والجماعة في باب مسمى الايمان واسم الايمان والدين قد فارقوا فرقتين او جهتين آآ متخالفتين. الحرورية والمعتزلة قالوا من ارتكب كبيرة - [00:56:16](#)

اه او من لم يوافقنا في معتقدا كافر خارج عن الاسلام الحرورية الخوارج الحرورية الخوارج التكفيريين قالوا هذا كافر خلاص مخلص في النار المعتزلة قالوا لا نعطي اسم الكافر ولكنه في الآخرة مخلص في النار - [00:56:36](#)

اذا المآل عندهم في الآخرة سواء المرجية والجهمية قالوا لا ان المؤمن المسلم المتدين يعطى اسم الايمان واسم الدين ولو كان من افجر الخلق ولا ينزع عنه اسم الايمان. لا يقال عنه فاسق - [00:56:59](#)

لا يقال عنه ظالم لا يقال عنه انه فاجر هذا من اعجب ما يكون اهل السنة قالوا لا المؤمن يعطى اسم الايمان ومن ارتكب فسقا يعطى اسم الفسق ولا يعطى اسم الكفر - [00:57:20](#)

ومن ارتكب ظلما يعطى اسم الظالم. ولا يعطى اسم المشرك ومن ارتكب فجورا يعطى اسم الفاجر ولا يعطى اسمه المنافق الاكبر فلا بد ان نفرق. نعم. بين الروافض وبين الخوارج الروافض كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا نفرا يسيرا - [00:57:35](#)

والخوارج كفروا علي رضي الله عنه عثمان ومن كان في عهديهما من الصحابة ممن وقع بينهم قتال اهل السنة قالوا ابا عثمان وعلي رضي الله عنهم ومن وقع بينهم قتال - [00:58:02](#)

هم من من الصحابة رضوان الله عليهم بل عثمان ثالث الخلفاء وعلي رابع الخلفاء وهم خيار الصحابة وطلحة والزبير من خيار الصحابة من العشر المبشرين بالجنة كما عبدالرحمن بن عوف من العشرة المبشرين بالجنة. وسعد وسعيد - [00:58:19](#)

وابو عبيدة من المبشرين بالجنة فلم آآ يقولوا فيه ما يقوله الخوارج ولم يقولوا فيه ما يقوله الروافض نعم قال رحمه الله فصل في الجمع بين علو الله عز وجل على خلقه ومعيته لهم - [00:58:36](#)

قال وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي خلقه - [00:58:54](#)

نعم. وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - [00:59:13](#)

السماء وما يعبد فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه - [00:59:33](#)

الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل قمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته ثم هو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق العرش. رقيب على خلقه مهيم عليهم - [00:59:53](#)

مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة. علو الله على العرش صفة الذات - [01:00:13](#)

ومعيته مع الخلق من صفات الربوبية فلا تناقض بين القضية العلو على العرش صفة الذات ومعيته مع الخلق هذه صفات الربوبية يعلموا يرزقوا يخلقوا يحيط جل وعلا يسمعه يبصر لكن الناس اذا سمعوا كلمة مع خلاص يظن انه لابد من الممازجة - [01:00:34](#) طيب الان العرب تستخدم هذه العبارة يقول صرنا والقمر معنا شلون يعني صار القمر في جيبهم ما هذه الغباوة لذلك كان ابن الاعرابي رحمه الله من ائمة اللغة من اهل البصرة كان يقول - [01:01:01](#) ان هؤلاء يعني هؤلاء المعطرة من العجمة اوتوا لا يعرفون العربية. ومقتضيات اللغة الان لو قال لك قائل انت مع من؟ انت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا مع ابليس؟ ماذا تقول - [01:01:20](#) انت مع النبي صلى الله عليه وسلم طيب وينك وين زمان النبي هذي المعية مفهومة في لغة العرب ولا يا اخي معيتي كل شيء بحسبه افهموا نعم قال رحمه الله تعالى فصل في قرب الله من خلقه ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى - [01:01:35](#) واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقال النبي الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحيته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته - [01:01:58](#) لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه. جل في علاه ما اعظمه وما اكرمه سبحانه وتعالى - [01:02:18](#) هذا هو الواجب على الانسان يعتقد ان الله جل وعلا فوق مخلوقاته وهو سبحانه جل في علاه لا يغيب عنه شيء فهو اقرب من اي انسان عندك هو اقرب اليك - [01:02:36](#) لانه محيط بكل شيء عليم بكل شيء. سميع جل في علاه بصير قوي قدير نعم قال رحمه الله فصل في ان القرآن كلام الله عز وجل. ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام - [01:02:54](#) الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة. منه بدأ يعود هذه عبارة الصحابة منه بدأ يعني هو الذي تكلم به ابتداء واليه يعود ما جاء في الروايات ان القرآن يرفع من المصاحف ومن القلوب - [01:03:13](#) في اخر الزمان يصبح الناس وليس في صدورهم اية ولا في سطورهم حرف نعم قال وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا - [01:03:35](#) لا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج ذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضعف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا - [01:03:55](#) الى من قاله مبلغا مؤديا. هذا كلام مختصر مفيد الكلام كلام الله حيث تصرف القرآن كلام الله حيث تصرف نعم قال رحمه الله تعالى فصل في رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيامة. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به - [01:04:15](#) وبكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة - [01:04:36](#) ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى فصل في الايمان باليوم الآخر. ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:56](#) فمما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن - [01:05:15](#) الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي. واما المرتاب فيقول اه اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان - [01:05:35](#) الانسان يجب عليه ان يؤمن باليوم الآخر وهو الركن الخامس من اركان الايمان ومن الايمان باليوم الآخر الايمان من عند الموت الى دخول الجنة الجنة ودخول الناس النار عياذا بالله - [01:05:55](#)

ومن ذلك الايمان بفتنة القبر وهو السؤال الملكي قد يقول قائل البرزخ ليس دار ابتلاء هذا لهذا الابتلاء هذا السؤال للتقرير لتقرير ان المؤمن يستحق الجزاء الحسن وان الكافر او الفاجر والمنافق يستحق العقوبة - [01:06:11](#)

ولذلك حتى يوم القيامة تكرر الاسئلة ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين نسأل الله لنا ولكم الثبات. نعم قال رحمه الله تعالى

فصل في القيامة. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى - [01:06:30](#)

فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله تعالى بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم - [01:06:49](#)

الشمس ويلجمهم العرق قال فصل في الموازين والدواوين وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابهم - [01:07:09](#)

بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يعني السنة يؤمنون بالموازين - [01:07:43](#)

وان هذه الموازين لها كفتان وان الله عز وجل اه يأمر الملائكة فيوزنون للناس اعمالهم وهي في صحائف وايضا العاملون يوزنون وايضا الاعمال نفسها تجعل اعيانا وتوزن هذه كلها واردة - [01:08:12](#)

نعم قال فصل في الحساب ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبد مؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد - [01:08:33](#)

اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقذرون بها ويجزون بها. ومصدق في القرآن فلا نقيم لهم يوم قيامة وزنا نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله ان يثقل وينا موازيننا. نعم قال رحمه الله فصل في حوض النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عرصة القيامة الحوض المورد لمحمد صلى الله عليه - [01:08:55](#)

وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر وانيته عدد نجوم السماء ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. الله واياكم ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا وذرياتنا - [01:09:22](#)

وازواجنا الحوظ المورد هذا الحوض هو حوض الكوثر وهو غير نهر الكوثر. نهر الكوثر في الجنة وحوض الكوثر في عرصة القيامة وعرصة القيامة ارضها عرصات القيامة اراضيها وعرصة القيامة ارضها - [01:09:42](#)

والحوظ المورد لمحمد صلى الله عليه وسلم له اوصاف عظيمة وقد الف في الحوض عدة من العلماء ومنهم الامام الدارقطني رحمه الله نعم قال رحمه الله اصل في الصراط. والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه - [01:10:00](#)

اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس جواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من - [01:10:24](#)

يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة ذاعبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم - [01:10:44](#)

في دخول الجنة. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الاولين هؤلاء الاصناف التسعة على حسب الاعمال على حسب الاعمال المرور على الصراط على حسب الاعمال والايمان نعم قال رحمه الله تعالى فصل في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعاته. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى - [01:11:04](#)

الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وله في القيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعات الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم - [01:11:28](#)

موسى وعيسى ابن مريم عليهم من الله السلام الشفاعات حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم قال واما الشفاعات الثانية فيشفع في

اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. وله شفاعاة اخرى خاصة - [01:11:48](#)

عليه الصلاة والسلام وان لم يذكره المصنف لكنها واردة. وهي الشفاعاة لعمه ابي طالب في ان يخفف عنه النار او العذاب نعم قال واما الشفاعاة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعاة له. واساء النبيين والصديقين وغيرهم يشفع فيمن - [01:12:08](#)

لحق النار الا يدخلها ويشفع في من دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعاة بل بفضل الله ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عمن دخل من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة - [01:12:30](#)

الله جل وعلا يخلق للجنة اقواما يدخلونها لان الله وعد الجنة بان يملأها. نعم قال واصناف ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب - [01:12:50](#)

المنزلة من السماء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده. وعلى طالب العلم ان يقرأ كتباً خاصة فيما يتعلق بالايمان باليوم الآخر. لا سيما في - [01:13:08](#)

صحيحين وفي السنن فان فيها الشيء الكثير فيما يتعلق بالحساب وبيوم القيامة وبعذاب القبر. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا انه ما لكم الفردوس الاعلى ونكتفي بهذا القدر وآآ سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:13:28](#)

تنبيه ايها الاخوة آآ ستتوقف الدروس في السبت القادم والذي بعده السبت القادم والذي بعده وان شاء الله نستأنف الدروس في يوم السبت الموافق الثامن من الشهر الرابع عام سبعة - [01:13:47](#)

عشر بعد الالفين وجزاكم الله خير فرصة تروحون العمرة - [01:14:04](#)